

# ملفُ الأسرار !!



!!

حامد بن عبدالله العلي

قال الزعيمُ بنبرةٍ  
فيها تعالٍ واضحٍ  
لوزيرِ إعلامِ النظامِ  
إنني سأخطبُ  
في الأنامِ  
فأعدّ لي  
شيئاً جديداً

غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنِ  
السَّلَامِ  
أَوْ حُبِّ شَعْبِي  
أَوْ عَدَالَةِ دَوْلَتِي  
أَوْ عَنِ عِلَاقَاتِ  
تَقْوَمُ عَلَى الصَّدَاقَةِ  
وَالوئَامِ  
شَيْئاً جَدِيداً  
مَثَلًا : \$\$\$  
عَنِ تَصَدُّ  
لِلْعَدُوِّ  
عَنِ خُطَطِ الْغَرْبِ  
الَّذِي لَمْ يَرُعَ  
قَطُّ لَنَا الْذِمَامَ  
عَنِ صِهَائِنَةِ  
لِئَامِ !  
وَعَنِ الَّذِينَ تَأْمَرُوا  
ضِدَّ الْعَرُوبَةِ  
فِي الظَّلَامِ !  
وَعَلَى الْعَرُوبَةِ  
أَنْ تَعِيدَ حَقُوقَهَا

باقتدار ، واعتزاز ،  
وانتقام

....

نظرَ الوزيرُ بعينه  
متفحّصاً ، متأملاً

وجهَ الزعيمِ  
وحائراً

وبدا

يقولُ بسرّه  
متعجباً

ماذا جرى ؟!

هل هذا تأثيرُ

( المدام ) ؟!

أم يا ترى تأثيرُ

ما

قد كان

يشربُ بانتظامٍ ؟!

أم فجأةً نهضَ الضميرُ

وزالَ فكرُ

الإنهزامِ ؟!

...

وبعدما  
قد خيم  
الصمتُ الغريبُ  
نخرَ الزعيمُ  
مزمُجراً لوزيره  
مابالُ صمتك يا غلامُ !

...

خاف الوزير بأن  
يورط نفسه  
فيما يعاقبُ لاحقاً  
أو قد يلامُ

...

قال الوزير : أسيدي  
ما رأيكم  
لو قمتَ ترتجلُ الكلامُ  
أنتَ الخطيبُ الفذُّ  
أنتَ المجلجلُ بالبلاغةِ  
يا همأمُ  
أنتَ الذي إن قمتَ  
تخطبُ كالرعودِ  
تشقُّ أسمعَ النيامُ !

...

فتعاظمتُ نفسُ الزعيمِ

وقال : أحسنتَ

وصفاً

ما أخطأتُ شيئاً

ولك العطايا

والوسامُ

...

جهزُ منصَّةَ خطبتي

واجمع جميعَ الشعبِ

من بائعي الذمم الكبارِ

وزرائي الحمقى

حتَّى الرعاع من

الطُّغَامُ

...

وتجمَعُ الحشدُ العظيمُ

وتقدمُ الجمعُ الزعيمُ

وإلى المنصَّةِ

راحَ يمشي

في تغطرسٍ تائهٍ

فيه حماقةٌ والتغطرسُ

بانسجامٍ

....

وعلى المنصَّة رافعاً

أنفاً كبيراً

مثل أحجام الخيام !

وقفَ

الزعيمُ المستدامُ !

...

وفجأةً

وجدَ الزعيمُ

أمامه

في أولِّ الصفِّ المقدمِ

بالأمَامِ

شخصاً وفي يدهِ

ملفٌ

فيه أسرارٌ

صُورٌ وأفلامٌ

ودرى ،

فضائحهُ الجسامُ !!

وعليه صورةُ نجمةٍ

شكلُ سداسيِّ تمامٍ !!

..

فتنحج البطل الزعيمُ  
ومتأثناً ، ومفائئاً  
شكرَ

الحضور على الدوامُ  
وأعاد كلَّ كلامه  
فيما مضى

أنَّ السَّلام مع اليهودُ  
حتمٌ ، وإنصافُ  
وهامُ

فَدَعُوا الجهادَ فَإِنَّهُ  
عيبٌ ، وإجرامُ  
حرامُ

والغربُ أفضلُ  
من يقود شعوبنا  
وله التحيَّةُ باحترامُ

...

ألقي الوزير بنظرة  
نحو الزعيمُ  
وبدا عليه  
الابتسامُ !!

...

وبسرّه أضحى يقول :  
قد كنت أعلم  
قدره لن يرتقى  
نحو الغطارفة العظام

....

ذاك الذي يختاره  
شعب أبي  
لايضام  
ليعيد أمجادا لهم  
أمجاد أجداد  
كرام

---

الكاتب: حامد بن عبدالله العلي

التاريخ: 30/05/2011